

## تصور مقترح لتدريس مهارات قراءة النصوص المتخصصة باللغة الإنجليزية وترجمتها لطلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود

ريما سعد الجرف

أستاذ مساعد، قسم اللغات الأوروبية والترجمة، معهد اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود،  
الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الحاجات الأكاديمية والمهنية لطلاب وطالبات الدراسات العليا بكليات الآداب والعلوم الإدارية والزراعة بجامعة الملك سعود إلى دراسة اللغة الإنجليزية، وذلك من أجل استخدام تلك الحاجات لوضع تصور مقترح للدورة المكثفة لتعليم اللغة الإنجليزية. وتبين من نتائج تطبيق استبانة تقدير الحاجات على ١٣٧ من الطلاب بكليات الثلاث، أن طلاب الدراسات العليا بحاجة إلى تعلم اللغة الإنجليزية لقراءة المراجع المتخصصة باللغة الإنجليزية وترجمة المعلومات التي تمهمهم إلى اللغة العربية. ولتصميم دورة مكثفة تلبي حاجات الطلاب إلى القراءة باللغة الإنجليزية والترجمة، اقترحت الباحثة أن تركز الدورة على عدد من المهارات القرائية والترجمية والدراسية، وأن تكون النصوص التي يقرأها الطلاب متخصصة وغير مبسطة أو قصيرة وأن يتم تدريب الأساتذة قبل الشروع في التدريس بالدورة، وأن يحدد مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية قبل بدء الدراسة، وأن يتم تدريس الطلاب ذوي التخصص الواحد معاً، وأن يكون هناك فترة انتقالية هي عبارة عن دورة قصيرة لمدة ٤-٦ أسابيع تستخدم فيها نصوص متخصصة مبسطة وقصيرة، ويتم فيها تدريب الطلاب على بعض المهارات القرائية الأساسية، وأن يكون التقويم دورياً ويقاس مدى اكتساب الطلاب للمهارات القرائية والدراسية والترجمية.

## مقدمة

تحتل اللغة الإنجليزية أهمية خاصة في مرحلة الدراسات العليا. فقد تبين من دراسة أجرتها كلية الدراسات العليا بجامعة الملك سعود أن اللغة الإنجليزية هي لغة تدريس المقررات وكتابة الرسالة في كليات الهندسة، والعمارة والتخطيط، والطب، والصيدلة، والعلوم الطبية التطبيقية، وعلوم الحاسب والمعلومات، وأقسام اللغة الإنجليزية والمحاسبة وإدارة الصحة والمستشفيات والاقتصاد، وأن اللغة العربية هي لغة تدريس المقررات وكتابة الرسالة في كليتي الآداب والتربية وقسم الإدارة العامة. أما في كليتي العلوم والزراعة، فبعض المقررات يدرّس باللغة الإنجليزية، والبعض الآخر باللغة العربية، وتكتب الرسالة إما باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.

وعلى الرغم من أن اللغة العربية هي لغة المقررات الدراسية واللغة التي تكتب بها الرسالة في كلية الآداب وبعض أقسام كليتي العلوم الإدارية والزراعة، إلا أن جميع طلاب تلك الكليات (٤٤٪ من مجموع طلاب وطالبات الدراسات العليا بالجامعة) يحتاجون إلى إتقان اللغة الإنجليزية حتى يتمكنوا من قراءة المراجع الإنجليزية في تخصصهم والحصول على المادة العلمية اللازمة للمقررات أو للرسالة، وذلك لقلّة المراجع العربية المتخصصة والمتقدمة على مستوى الماجستير والدكتوراه واعتماد الطلاب كلياً على المراجع الإنجليزية.

ونظراً لأهمية اللغة الإنجليزية في مرحلة الدراسات العليا، لذا فإن قسم الجغرافيا وأقسام كليتي العلوم الإدارية والزراعة تشترط اجتياز الطالب لمتطلب اللغة الإنجليزية قبل الالتحاق ببرنامج الماجستير أو الدكتوراه. أما باقي أقسام كلية الآداب، فتشترط اجتياز اللغة الانجليزية أثناء دراسة مقررات الماجستير والدكتوراه. ويشترط أن يدرس الطالب غير المؤهل تأهيلاً كافياً في اللغة الإنجليزية دورة مكثفة لمدة فصل دراسي واحد. إلا أن الدورة المكثفة بوضعها الحالي لا تؤهل طلاب الدراسات العليا بدرجة كافية تمكنهم من قراءة المراجع المتخصصة أو دراسة المقررات أو كتابة الرسالة باللغة الإنجليزية.

## الحاجة إلى الدراسة

تبين من دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة على ٥٥ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كليات الآداب والعلوم الإدارية والزراعة للتعرف على مدى استفادتهم من الدورة

المكثفة، أن استفادة ٢٨٪ من الطلاب من الدورة كانت متوسطة، وأن ٤٠٪ قد استفادوا من الدورة إلى حد ما، و١٨٪ لم يستفيدوا من الدورة على الإطلاق. وأفاد ٢٢٪ أن استفادتهم من النصوص المقروءة كانت متوسطة، بينما استفاد ٤٤٪ من النصوص المقروءة إلى حد ما، ولم يستفد ٢٤٪ من النصوص المقروءة على الإطلاق.

أما بعض أسباب عدم استفادة الطلاب من الدورة بالدرجة المطلوبة، فقد ذكر ٢١٪ أن الدورة قد ركزت على مهارات لا تفيدهم في دراستهم اللاحقة، وذكر ٣٦٪ أن الدورة ركزت بشكل رئيس على قواعد اللغة الإنجليزية، وأشار ٧٧٪ إلى أن ما يدرس في الدورة ليس له علاقة بتخصص الطالب، وذكر ٧١٪ أن مستوى الدورة دون المستوى المطلوب، و٥٨٪ لتدريس جميع التخصصات معاً في شعبة واحدة.

ونظراً لعدم كفاية الدورة بوضعها الحالي، وعدم تلبيتها للحاجات الأكاديمية للطلاب، وعدم استفادة الطلاب منها بالدرجة المطلوبة، لذا فإن هذه الدراسة ستحدد للأساتذة القائمين على تدريس الدورة المكثفة لطلاب الدراسات العليا الحاجات الأكاديمية والمهنية لدراسة اللغة الإنجليزية كما يراها الطلاب أنفسهم، والتي ينبغي استخدامها كأساس لاختيار المهارات ونصوص القراءة الواجب تدريسها، كما أنها ستضع إطاراً عاماً للمهارات القرائية والدراسية والترجمية الواجب تدريب الطلاب عليها، حتى يتحقق للطلاب أكبر استفادة ممكنة من الدورة.

### هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى حصر الحاجات الأكاديمية والمهنية لدراسة اللغة الإنجليزية لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كليات الآداب والعلوم الإدارية والزراعة بجامعة الملك سعود، واستخدام تلك الحاجات لوضع تصور مقترح لمهارات القراءة والترجمة والمهارات الدراسية التي ينبغي تدريب طلاب وطالبات الدراسات العليا عليها، وأنواع النصوص التي ينبغي أن يتدربوا على قراءتها في الدورة المكثفة.

### أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة أن تجيب عن الأسئلة التالية:

١ - ما الحاجات الأكاديمية والحاجات المهنية لدراسة اللغة الإنجليزية كما يراها

- طلاب وطالبات الدراسات العليا في كليات الآداب والعلوم الإدارية والزراعة بجامعة الملك سعود، التي ينبغي مراعاتها عند تصميم الدورة المكثفة في اللغة الإنجليزية؟
- ٢ - ما المهارات القرائية والدراسية ومهارات الترجمة التي ينبغي تدريب طلاب وطالبات الدراسات العليا عليها باللغة الإنجليزية؟
- ٣ - ما أنواع نصوص القراءة التي ينبغي تدريب طلاب وطالبات الدراسات العليا على قراءتها باللغة الإنجليزية؟

### حدود البحث

أولاً: اقتصرت هذه الدراسة على تحديد الحاجات الأكاديمية والمهنية إلى دراسة اللغة الإنجليزية لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بكليات الآداب والعلوم الإدارية والزراعة. ولم تشمل عينة الدراسة طلاب الدراسات العليا في الكليات العلمية وقسم اللغة الإنجليزية، لأن هؤلاء الطلاب أكثر تمكناً من اللغة الإنجليزية من طلاب كليات الآداب والعلوم الإدارية والزراعة، ولأن لغة تدريس المقررات فيها في مرحلتي البكالوريوس والماجستير هي اللغة الإنجليزية، علاوة على أن طلاب تلك الكليات يدرسون دورة مكثفة عند التحاقهم بالجامعة.

### الدراسات السابقة

نظراً لأهمية اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة الذين يدرسون تخصصات مختلفة، وضرورة تصميم دورات لتدريس اللغة الإنجليزية لهؤلاء الطلاب تتناسب مع أهدافهم، ودرجة إتقانهم للغة الإنجليزية، واستخدامهم المتوقع للغة الإنجليزية أثناء الدراسة أو أثناء مزاوله المهنة، فقد حظي تصميم مثل تلك الدورات بدراسات كثيرة، فيما يلي وصف موجز لبعض منها. وسيقتصر العرض على الدراسات التي قامت بتصميم برنامج لتعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة.

قام بوجاردنر Baumgardner [١، ص ١] بتحليل حاجات الطلاب عن طريق استبانات ومقابلات مع الأساتذة والطلاب وحضور المحاضرات وملاحظة طرق التدريس المستخدمة في الفصل وفحص شروط منح إجازة مزاوله المهنة التي وضعها المجلس القومي.

وقام بتصميم دورة لتدريس اللغة الإنجليزية تناسب وحاجات طلاب الهندسة في مرحلة الدبلوم والبكالوريوس . حيث ركزت دورة طلاب الدبلوم على تنمية المهارات المعرفية لدى الطلاب من خلال مدخل يعتمد على تكامل المهارات، كما ركزت على تدريب الطلاب على العمل الجماعي من خلال مواقف تعتمد على حل مشكلات متدرجة في الصعوبة. أما البرنامج المخصص لطلاب البكالوريوس فلم يرد وصفه في التقرير.

وقامت سورينسن Sorensen [٢، ص ١] بتحليل الحاجة إلى دراسة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الزراعة، واستخدام حاجات الطلاب كأساس لإجراء التعديلات اللازمة على منهج اللغة الإنجليزية المستخدم لإعداد هؤلاء الطلاب للعمل في مجال الزراعة. حيث أجرت مقابلات شخصية مع الأساتذة، وحللت الواجبات الكتابية للطلاب في مقررات الزراعة المختلفة، وجمعت ملاحظات الأساتذة على بحوث الطلاب. وبناءً على المعلومات التي جمعتها، قامت بتحديد المهارات الكتابية المتوقع من الطلاب استخدامها وتلك التي يجد الطلاب صعوبة فيها، ومن ثم تصميم مواد تعليمية مناسبة لتنمية مهارات حل المشكلات والمناقشة والإقناع لدى الطلاب

وقامت جراي ريتشاردز وكيرلي Gray - Richards and Kirley [٣، ص ١] بدراسة لتقدير الحاجة إلى دراسة اللغة الإنجليزية لدى طلاب العلوم الصحية الذين يتقدمون لامتحان منح الإجازة لمزاولة المهنة، وذلك لاستخدام تلك الحاجات كأساس لزيادة إتقان هؤلاء الطلاب للغة الإنجليزية العامة والمتخصصة.

وقام باينم Bynum [٤، ص ص ٣-٦] بتصميم دورة للطلاب السعوديين العاملين في حقل الصناعات البتروكيمياوية والابتعثين لدراسة اللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة. حيث استخدم مدخلاً يعتمد على تكامل المهارات اللغوية، أي ركزت الدورة على القراءة والاستماع والمحادثة والكتابة والتراكيب اللغوية والمصطلحات الفنية والمفردات العامة والخط، إضافة إلى أنشطة ثقافية وبرنامج لتأهيل الطلاب لمزاولة المهنة عند العودة إلى المملكة.

وقام رينولدز Reynolds [٥، ص ص ٢-١٧] بتصميم برنامج لتنمية المهارات اللغوية لدى طلاب كلية تصاميم البيئة بجامعة الملك عبدالعزيز وزيادة حصيلتهم من المصطلحات المتخصصة. واستخدم المؤلف مدخلاً يعتمد على الموضوع والمهام. وركز البرنامج على

محتوى ذي صلة بتخصص الطلاب وأهدافهم، كما ركز على التعلم عن طريق العمل .  
 وقام أوفلاناجان O'Flanagan [٦، ص ص ٤-٢٣] بتصميم برنامج مدته شهران  
 لتدريب العاملين في شركة سيمنز الألمانية على قراءة النصوص المتخصصة باللغة  
 الإنجليزية . وتألقت المادة العلمية من قواميس متخصصة تحتوي بين ٢٩٠٠-٤٩٠٠  
 مصطلح . واعتمد في تأليف هذه القواميس على المواصفات والأوصاف المكتوبة باللغة  
 الإنجليزية ذات الصلة بالمجالات الفنية technical. وركز البرنامج على تعليم المصطلحات  
 بصورة مكثفة، وتدریس النصوص المتخصصة التي اعتمد عليها في إعداد القواميس،  
 ومناقشة المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء قراءة النصوص المتخصصة .

وهناك دراسات أخرى قامت بتصميم برامج مماثلة لتعليم اللغة الإنجليزية، مثل  
 دراسة بنسوسان وجولان Bensoussan and Golan [٧، ص ص ١-٩٢]، ونوس Noss [٨،  
 ص ص ١-٢٠]، ووالاس Wallace [٩، ص ص ١-١٩]، وجودفيلو Goodfellow وآخرين  
 [١٠، ص ص ١-١٥]، وروبينسون Robinson [١١، ص ص ١-٢٣]، وتوميزاوا To-  
 mizawa [١٢، ص ص ١-١٤]، وإيجلي وشوباينر Eggly and Schubiner [١٣، ص  
 ص ١-١١]، وفيفيان Vivian [١٤، ص ص ١٦٥-١٧٠]، وأبو مسلم Abo Mosallem  
 [١٥، ص ص ١٧١-١٨١]، وشليبيجريل Schleppegrell [١٦، ص ص ١١١-١١٩]،  
 ولاند Land [١٧، ص ص ١٦١-١٧١] لا يتسع المجال لعرضها هنا .

باستعراض الدراسات السابقة التي قامت بتصميم برامج لتدريس اللغة الإنجليزية  
 للمتخصصين، يتبين أن تلك الدراسات اعتمدت أساساً على تحليل وتحديد الحاجات  
 الأكاديمية والمهنية للدارسين باستخدام الاستبانة والمقابلة الشخصية والملاحظة لجمع  
 المعلومات من الأساتذة والطلاب المشتركين في البرنامج، وتحديد المهارات اللغوية التي  
 يقتضي الموقف الأكاديمي والمهني استخدامها، وبالتالي ينبغي تدريب الدارسين عليها، ثم  
 تصميم برنامج يركز على المهارات ذات الصلة بتخصص الدارسين وأهدافهم الأكاديمية  
 والمهنية . لذا فإن الدراسة الحالية سوف تتبع في وضع التصور المقترح للدورة المكثفة لطلاب  
 الدراسات العليا بجامعة الملك سعود الخطوات نفسها التي اتبعتها الدراسات السابقة في  
 تصميم دورات اللغة الإنجليزية، أي أن الدراسة الحالية سوف تبدأ بتحديد الحاجات  
 الأكاديمية والمهنية لطلاب الدراسات العليا وتحديد المهارات اللغوية التي يحتاج الطلاب إلى

اكتسابها، ثم وضع الخطوط العريضة لدورة تلي تلك الاحتياجات وتدريبهم على تلك المهارات .

وتجدر الإشارة إلى أنه لم تقم أي من الدراسات السابقة بتصميم دورة لتدريب طلاب الجامعة، سواءً في مرحلة البكالوريوس أو في مرحلة الدراسات العليا، على المهارات المتقدمة في قراءة وفهم المراجع الإنجليزية المتخصصة، مثل مقالات الدوريات ودوائر المعارف والتقارير ومستخلصات البحوث، والرسائل وكتب في التخصص وغيرها وترجمة المعلومات اللازمة للطلاب إلى اللغة الأم، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية .

### الإطار النظري

#### تقدير الحاجات

عرّف إدلفلت Edlefelt الحاجة بأنها ما يريده المرء ولا يملكه . وهي إدراك الفرد لما هو موجود في الواقع وما ينبغي أن يكون [١٨، ص ١].

وعرف ستافليبيم Stufflebeam وزملاؤه [١٩، ص ١٦] عملية تقدير الحاجات بأنها عملية الوصف والحصول على المعلومات وتطبيقها لتحديد الأشياء الضرورية أو اللازمة لتحقيق غرض يمكن تبريره والدفاع عنه . ولتقدير الحاجات وظيفتان هما: المساعدة في تحديد الحاجات الموجودة وكيفية تليتها، واستخدامها كمعايير يُعتمد عليها في تحديد مدى فعالية البرنامج وكفاءته في تلبية حاجات الأفراد المهمة .

ولتقدير الحاجات أهمية خاصة في تصميم دورات تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة، وذلك لأن تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة يدور أصلاً حول الهدف الذي يدرس الطالب اللغة الإنجليزية من أجله . وفيما يلي تعريف لمفهوم تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة وتوضيح لعلاقته بتقدير الحاجات .

#### تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة

عرف ستريفنز Strevens [٢٠، ص ص ٩٠-٩٣] دورات تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة بأنها تلك الدورات التي تحدد فيها متطلبات المتعلم الوظيفية أو الدراسية أهداف تلك الدورات ومحتواها بشكل رئيس أو كلي، كما في تدريس اللغة الإنجليزية

للأطباء ورجال الأرصاد الجوية والسكرتارية ورجال الأعمال والدبلوماسيين والمراقبين الجويين والمرضات والمهندسين الكيميائيين وطلاب الفيزياء والأدب الإنجليزي وغيرهم .  
وأضافت شليبيجريل وبومان Schleppegrell and Bowman [٢١ ، ص ٧] أن مفهوم تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة يدور حول فكرة عدم تدريس اللغة الإنجليزية كمقرر منفصل لا علاقة له بدور الطلاب في الحياة الواقعية ، وإنما يعتمد على التكامل بين اللغة وتخصص الطلاب . ويشكل هذا التكامل دافعاً قوياً لأن الطلاب يستطيعون تطبيق ما يتعلمونه في الفصل في التخصص الذي يدرسونه .

وأضافت روبنسون Robinson [٢٢ ، ص ١١] أن لدورات تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة هدفاً محدداً هو نجاح الطالب في أداء دوره أثناء الدراسة أو العمل . وتعتمد تلك الدورات على تحليل حاجات الطلاب ، وتصمّم وفق تلك الحاجات . وقد تختلف إحدى الدورات عن غيرها في المهارات والمواضيع والمواقف والوظائف واللغة المختارة . ولها في الغالب مدة زمنية محددة . وقد يختلف الطلاب في درجة تمكنهم من اللغة . وقد يدرس الطلاب الدورة قبل التحاقهم بالمهنة أو الدراسة أو أثناء ممارستهم للمهنة أو أثناء الدراسة ، وقد يكونون متمكنين من مهنتهم أو تخصصهم ولكن يحتاجون إلى أن يؤدوا دورهم باللغة الإنجليزية كما يؤديه بالغة الأم .

عند تصميم أي دورة لتعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة ، أشار كل من ماكي Mackay [٢٣ ، ص ٢٢] ، ومانيي Munby [٢٤ ، ص ٢٤ ، ٤٠ ، ٢١٨] ، وريفرز Riv-ers [٢٥ ، ص ٤٧٢] ، وروبينسون Robinson [٢٢ ، ص ٣١] ، وريخترينغ وشانسيرل Richterich and Chancerel [٢٦ ، ص ٤-٦] ، وشميدت Schmidt [٢٧ ، ص ١٩٩] إلى أن حاجات الطلبة لها أهمية قصوى في تصميم الدورة ، لأنها تحدد المهارات اللغوية التي يحتاجها الطلاب أكثر، وطريقة التدريس والمادة التعليمية والأنشطة الراجب استخدامها في الدورة ، لذا ينبغي قبل تصميم أي دورة لتعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة أن نقوم بتحليل وتحديد نوعية الحاجة إلى دراسة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب . وأضاف ريخترينغ وشانسيرل [٢٦ ، ص ١٧ ، ٣٠ ، ٤٣] أن تحليل حاجات الطلاب يمكن أن يتم عن طريق الطلاب أنفسهم أو الجهة التي ستقدم الدورة أو الجهة التي ينتمون إليها أو الثلاثة معاً .



أما خطوات حصر الحاجات وتقديرها فهي: الإعداد لحصر الحاجات، ويشمل تحديد الأسئلة والتصميم وتحديد المشتركين وإجراءات جمع المعلومات وطرق تحليلها وكيف ستستخدم؛ جمع المعلومات عن الحاجات؛ تحليل المعلومات التي جمعت ويشمل عد المعلومات ووصفها وتفسير النتائج وتحديد الحاجات؛ وإعداد تقرير عن نتائج حصر الحاجات موجه للجهات المعنية؛ واستخدام وتطبيق المعلومات عن الحاجات التي تم حصرها في التخطيط وتصميم البرنامج [١٩، ص ١٦-١٨].

### أداة البحث

نظراً لأن تصميم أي دورة مكثفة يعتمد على تحليل حاجات الطلاب المعنيين، ونظراً لاختلاف إحدى دورات تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة عن غيرها في المهارات والمواضيع والمواقف والوظائف واللغة المختارة واختلاف حاجات الدارسين وأهدافهم من مجموعة لأخرى وجامعة لأخرى ودولة لأخرى، لذا فإن الدراسة الحالية لم تعتمد على أي أداة استخدمت لحصر الحاجات في الدراسات السابقة، وذلك لعدم صلاحيتها للتطبيق على طلاب جامعة الملك سعود بسبب اختلاف حاجاتهم وأهدافهم.

ولتحديد نوعية الحاجة إلى دراسة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، أي لماذا يدرس طلاب الدراسات العليا اللغة الإنجليزية وفيهم سيستخدمون مهاراتهم اللغوية باللغة الإنجليزية أثناء الدراسة وبعد التخرج، تم بناء استبانة لتقدير الحاجات الأكاديمية والحاجات المهنية لدى الطلاب كما يراها الطلاب أنفسهم، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١ - استخدمت استبانة مفتوحة لحصر وتقدير الحاجة إلى دراسة اللغة الإنجليزية،

حيث طلب من ٣١ طالباً وطالبة بأقسام مختلفة الإجابة عن الأسئلة التالية:

(١) هل تحتاج إلى اللغة الإنجليزية أثناء دراستك؟

(٢) فيم تستخدم اللغة الإنجليزية أثناء دراستك؟

(٣) هل تحتاج إلى اللغة الإنجليزية بعد تخرجك؟

(٤) فيم ستستخدم اللغة الإنجليزية بعد تخرجك؟

وقامت الباحثة بتفريغ استجابات الطلاب والطالبات وتصنيفها وفقاً للمهارات اللغوية

الأربع المعروفة وهي : الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة .

٢ - قامت الباحثة بتحليل المواقف التي يستخدم فيها طلاب الدراسات العليا اللغة الإنجليزية أثناء دراسة المقررات وكتابة الرسالة أو مزاولة المهنة، وتحديد مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة الدقيقة التي يمكن أن يستخدمها الطلاب في تلك المواقف، وإعداد صورة مبدئية للاستبانة تحتوي على قائمة بالمهارات اللغوية المختلفة كما حددها الطلاب مع إضافات الباحثة . وتجنباً لعدم فهم المصطلحات الفنية المستخدمة في هذا المجال، استخدمت الباحثة عبارات الطلاب .

وتكونت الصورة النهائية للاستبانة من سؤالين : الأول خاص بالحاجات الأكاديمية والثاني بالحاجات المهنية، يلي كل سؤال مجموعة من المفردات . وتمثل كل مفردة إحدى المهارات اللغوية الأربع . ورتبت المفردات بدءاً بالمفردات المتعلقة بمهارة الاستماع، تليها المحادثة، ثم القراءة وأخيراً الكتابة .

#### صدق الاستبانة وثباتها

تمتع الاستبانة بالصدق الظاهري وصدق المحتوى . حيث تمثل كل مفردة من المفردات أحد المواقف التي يمكن أن يستخدم فيها طلاب الدراسات العليا المهارات اللغوية باللغة الإنجليزية أثناء الدراسة وبعد التخرج . وتم إعداد الصورة المبدئية للاستبانة بعناية، وجربت على عينة من ٢٧ طالباً وطالبة في الدراسات العليا في الكليات الثلاث، كما تم عرضها على خمس من المتخصصين لإبداء آرائهم فيها، وأجريت التعديلات اللازمة على صياغة المهارات، وحذفت المهارات المتكررة، وأعيد ترتيب المهارات في القائمة، وأضيفت وحذفت بعض المهارات .

وللتحقق من ثبات الاستبانة، تم استخدام معامل ثبات التجزئة النصفية، وذلك لصعوبة تطبيق الاستبانة على الطلاب والطالبات مرتين، ولأن معامل الثبات الذي نحصل عليه بهذه الطريقة يعكس الأخطاء في إجراءات تطبيق الاستبانة ويعكس مدى ثبات استجابة الطلاب والطالبات للمفردات المختلفة في الاستبانة . ولحساب معامل ثبات التجزئة النصفية، تمت تجزئة مفردات الاستبانة إلى نصفين، حيث اشتمل النصف الأول على مفردات الحاجات الأكاديمية ذات الأرقام الفردية ومفردات الحاجات المهنية ذات

الأرقام الزوجية معاً، واشتمل النصف الثاني على مفردات الحاجات الأكاديمية ذات الأرقام الزوجية ومفردات الحاجات المهنية ذات الأرقام الفردية معاً، وحسب معامل الارتباط بين مجموع استجابات الطلاب والطالبات في نصفي الاستبانة باستخدام معادلة سيرمان براون. وكان معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة ٠,٨٥ .

### عينة الدراسة

تم تطبيق الصورة النهائية لاستبانة تقدير الحاجة إلى دراسة اللغة الإنجليزية على عينة مكونة من ١٣٧ طالباً وطالبة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بأقسام كليات الآداب والعلوم الإدارية والزراعة بجامعة الملك سعود. وشكلت عينة الدراسة ٣٤٪ من المجموع الكلي لطلاب وطالبات الدراسات العليا في الكليات المذكورة. حيث شمل المجتمع الأصلي على ٢٠٩ طلاب وطالبات بكلية الآداب (٤٧ في مرحلة الدكتوراه) و٧٧ طالباً وطالبة بكلية العلوم الإدارية، و١١٨ طالباً وطالبة بكلية الزراعة.

وتجدر الإشارة إلى أن الطلاب الذين يدرسون الدورة المكثفة هم الطلاب والطالبات الذين لا يجتازون امتحان تحديد المستوى الذي يجريه معهد اللغات قبل بدء الدورة أو لا يحصلون على درجة الاجتياز التي يحددها القسم المعني في امتحان التوفل TOEFL.

بالنسبة لمدة الدورة المكثفة، فهي فصل دراسي واحد بواقع ست ساعات في الأسبوع في مرحلة الماجستير وست ساعات أخرى في مرحلة الدكتوراه لطلاب كليتي الآداب والزراعة، وبين ١٢-٢٠ ساعة أسبوعياً لطلاب كلية العلوم الإدارية.

هذا ويدرس طلاب قسم الجغرافيا وأقسام كلية العلوم الإدارية الدورة قبل البدء بمقررات الماجستير والدكتوراه، واجتياز الدورة شرط أساسي لقبولهم ببرنامج الماجستير؛ أما طلاب أقسام اللغة العربية والتاريخ وعلم الاجتماع بكلية الآداب، فيدرسون الدورة أثناء دراستهم لمقررات الماجستير والدكتوراه.

### إجراءات التطبيق والتحليل

تم توزيع استبانة تقدير الحاجات على طلاب وطالبات الدراسات العليا الذين انتهوا من دراسة الدورة المكثفة وبدأوا فعلاً بدراسة مقررات الماجستير أو الدكتوراه. وقام بتوزيع

الاستبانة عينة من الأساتذة في كل قسم بالكليات المذكورة، حيث قام كل أستاذ بتوزيع الاستبانة على طلاب المقررات التي يدرسها أثناء فترة الامتحانات النهائية. بعد جمع الاستبانات، تم تفرغ استجابات الطلاب، ثم حسب التكرار والنسبة المثوية للطلاب الذين اختاروا كل حاجة من الحاجات. ونظرًا لعدم تحديد بعض الطلاب للأقسام التي ينتمون إليها، لم تتمكن الباحثة من فصل استجابات طلاب كل قسم على حدة، وكذلك لم تفصل استجابات الطلاب عن الطالبات، لأن متطلبات الحصول على الدرجة هي نفسها للجنسين. وترى الباحثة عدم ضرورة ذلك لأن الحاجات العامة للطلاب واحدة، ويمكن مراعاة الفروق في التخصص عند اختيار نصوص القراءة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

يبين الجدولان رقم ١ ورقم ٢ النسبة المثوية لعدد طلاب وطالبات الدراسات العليا الذين اختاروا كل حاجة من الحاجات الأكاديمية والمهنية لتعلم اللغة الإنجليزية على التوالي، حيث رُتبت الحاجات الأكاديمية والمهنية في الجدولين تنازليًا حسب درجة أهميتها من وجهة نظر الطلاب والطالبات في أقسام كليات الآداب والعلوم الإدارية والزراعة. ويتضح من الجدولين أن طلاب وطالبات الدراسات العليا يحتاجون إلى تعلم اللغة الإنجليزية حتى يتمكنوا من قراءة المراجع المتخصصة باللغة الإنجليزية أولاً، يلي ذلك ترجمة المعلومات اللازمة للرسالة أو للبحوث أو للمقررات أو للتدريس، سواء أثناء الدراسة أو في الحياة العملية. حيث يظهر من الجدولين أن ٨٠٪، ٨٢٪ من طلاب وطالبات الدراسات العليا يرون أنهم يحتاجون إلى اللغة الإنجليزية لقراءة المراجع المتخصصة باللغة الإنجليزية أثناء الدراسة أو بعد التخرج على التوالي. ويرى ٧٩٪، ٧٠٪ من الطلاب والطالبات أنهم يحتاجون إلى اللغة الإنجليزية لترجمة المعلومات اللازمة لبحث أو رسالة أو مقرر إلى اللغة العربية أثناء الدراسة وبعد التخرج على التوالي.

جدول رقم ١ . درجة أهمية كل حاجة من الحاجات الأكاديمية لطلاب وطالبات الدراسات العليا لتعلم اللغة الإنجليزية أثناء الدراسة مبينة بالتكرار والنسبة المئوية.

الحاجات الأكاديمية	التكرار	%
١ - لقراءة المراجع في التخصص	١١٠	٪٨٠
٢ - لترجمة المعلومات اللازمة للرسالة من المراجع الإنجليزية	١٠٨	٪٧٩
٣ - لتدوين المعلومات اللازمة أثناء قراءة المراجع الإنجليزية	٥٣	٪٣٩
٤ - لفهم المحاضرات	٣٨	٪٢٨
٥ - للاشتراك في المناقشة في الفصل	٢٩	٪٢١
٦ - للإجابة كتابة عن أسئلة الامتحانات باللغة الإنجليزية	٢٩	٪٢١
٧ - لطرح الأسئلة باللغة الإنجليزية	٢٧	٪٢٠
٨ - لكتابة التقارير والبحوث باللغة الإنجليزية	٢٧	٪٢٠
٩ - لكتابة الرسالة باللغة الإنجليزية	٢٣	٪١٧
١٠ - لتدوين الملاحظات أثناء شرح الأستاذ	٢١	٪١٥
١١ - لإلقاء بحث أو تقرير باللغة الإنجليزية أمام الزملاء	١٢	٪٩

جدول رقم ٢ . درجة أهمية كل حاجة من الحاجات المهنية لطلاب وطالبات الدراسات العليا لاستخدام اللغة الإنجليزية في الحياة العملية مبينة بالتكرار والنسبة المئوية.

الحاجات المهنية	التكرار	%
١ - للاستمرار في قراءة المراجع في التخصص	١١٢	٪٨٢
٢ - لترجمة المعلومات اللازمة من المراجع الإنجليزية المتخصصة	٩٦	٪٧٠
٣ - لفهم المتخصصين الأجانب في الندوات والمؤتمرات والأفلام العلمية	٤٠	٪٢٩
٤ - للتحدث مع المتخصصين الأجانب في أحد موضوعات التخصص	٤٠	٪٢٩
٥ - لكتابة التقارير	٣٠	٪٢٢
٦ - لإلقاء بحث أو تقرير شفهيًا في الندوات والمؤتمرات	٢٥	٪١٨
٧ - لكتابة البحوث ونشرها في الدوريات الأجنبية	٢٢	٪١٦
٨ - لكتابة المستخلصات	١٨	٪١٣
٩ - لتدريس مواد في التخصص باللغة الإنجليزية	١٠	٪٧

يلاحظ في الجدولين رقم ١ ورقم ٢ أن نسبة الطلاب والطالبات الذين يحتاجون إلى اكتساب القدرة على القراءة والترجمة ليست ١٠٠٪، وقد يرجع السبب إلى أن طلاب قسم اللغة العربية عموماً قد لا يحتاجون إلى اللغة الإنجليزية أثناء الدراسة وبعد التخرج، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة المقررات والرسالة وبالتالي لم يختاروا تلكها المهارتين.

ويتبين من الجدولين رقم ١ ورقم ٢ أن نسبة الطلاب والطالبات الذين اختاروا المهارات ٣ حتى النهاية في كل جدول منخفضة بالمقارنة بمهارتي القراءة والترجمة. وقد يرجع سبب ذلك إلى أن هذه النسبة تعكس طلاب وطالبات كلية العلوم الإدارية (نحورج مجموع طلاب الدراسات العليا بالكليات الثلاث)، حيث إنهم يحتاجون إلى اكتساب جميع مهارات الاستماع والمحادثة والكتابة إضافة إلى مهارتي القراءة والترجمة، لأن اللغة الإنجليزية هي لغة المقررات واللغة التي تكتب بها الرسالة.

هذا، وحيث إن دورات تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة تصمَّم وفقاً لحاجات الطلاب الدارسين، لذا فإنه سيتم الاعتماد في وضع التصور المقترح للدورة المكثفة لطلبة وطالبات الدراسات العليا بكلية الآداب والزراعة والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود على حاجة الطلاب إلى اكتساب القدرة على قراءة وفهم النصوص والمراجع الإنجليزية المختلفة في تخصصهم، والتي يستخدمونها أثناء دراسة مقررات الماجستير أو الدكتوراه أو إعداد البحوث والتقارير وكتابة الرسالة، وترجمة المعلومات التي تهتمهم في المراجع الإنجليزية إلى اللغة العربية. وفيما يلي عرض لجوانب التصور المقترح للدورة.

### التصور المقترح للدورة المكثفة

يعتقد الكثير من أساتذة اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة أن أكبر مشكلة تواجه طلاب الدراسات العليا في اللغة الإنجليزية هي ضعفهم في قواعد اللغة الإنجليزية والمصطلحات، وإذا ما رغب الأستاذ في تدريب الطلاب على قراءة المراجع المتخصصة، فإن هذه النواحي هي التي يمكن أن تعيق فهمهم لها. وهذا ما يجعل الكثير من الأساتذة يركزون على تعليم القواعد وحفظ المصطلحات بدلاً من التركيز على تدريب الطلاب على قراءة المراجع المتخصصة وتنمية مهارات الاتصال أثناء القراءة communicative reading.

إن طلبة الدراسات العليا يأتون إلى الفصل بهدف معين ودافع قوي للتعلم ، ومعرفة بمحتوى المادة العلمية ، واستراتيجيات متقدمة في التعلم يتمتعون بها كراشدين ، وعليهم مهمة اكتساب المهارات القرائية باللغة الإنجليزية بدرجة توازي مهاراتهم باللغة العربية . وعندما يدرسون اللغة الإنجليزية يشعرون أن ضعفهم يكمن في الفهم وليس في النواحي اللغوية (المصطلحات والقواعد) . وعلى الرغم من أن قدراتهم اللغوية باللغة الإنجليزية محدودة ، إلا أنها تتحسن كثيراً إذا ما تدربوا على قراءة مراجع في صميم تخصصهم . إن معرفة الطلاب بمجال تخصصهم سوف تساعدهم على وضع المفردات والتراكيب اللغوية في سياق واقعي . أي أن الطلاب سوف يستخدمون معلوماتهم في مجال تخصصهم في تعلم اللغة الإنجليزية .

لذا فإن تصميم دورة لتعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة تحقق الاستفادة المرجوة لطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود وتفيدهم في اكتساب المهارات التي يحتاجون إليها أثناء الدراسة وبعد التخرج لا يتم بإضافة بعض المصطلحات المتخصصة إلى برنامج عام في تدريس اللغة الإنجليزية وحفظ الطلاب لها أو لمجموعة من القواعد، وإنما يتم بتحديد الغرض الذي يدرس الطلاب اللغة الإنجليزية من أجله والمواقف التي سيستخدمون فيها اللغة الإنجليزية أثناء الدراسة وبعد التخرج . ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الدراسات العليا يحتاجون بصورة رئيسة إلى اكتساب القدرة على قراءة وفهم المراجع الإنجليزية المختلفة ذات الصلة بتخصصهم ، والتي سيستخدمونها أثناء دراسة مقررات الماجستير أو الدكتوراه أو إعداد البحوث والتقارير وكتابة الرسالة ، واكتساب القدرة على ترجمة المعلومات التي تهمهم في المراجع الإنجليزية إلى اللغة العربية . لذا فإن أهداف الدورة ، والمهارات الدقيقة التي ينبغي تدريب الطلاب عليها ، والمادة التعليمية المستخدمة ، والأنشطة التي من شأنها أن تنمي لدى الطلاب المهارات المرغوب فيها ، وتنظيم الموقف التعليمي بما يحقق الأهداف المرجوة ، ينبغي أن تدور حول تلك الحاجات .

#### أولاً : الأهداف العامة للدورة

يمكن ترجمة حاجات الطلاب — كما كشفت عنها هذه الدراسة — إلى أهداف عامة

للدورة على النحو التالي :

١ - تنمية قدرة طلاب وطالبات الدراسات العليا على قراءة المراجع المتخصصة باللغة الإنجليزية .

٢ - تنمية قدرة طلاب وطالبات الدراسات العليا على ترجمة المعلومات التي تهمهم في المراجع الإنجليزية المتخصصة إلى اللغة العربية .

٣ - تدريب الطلاب على المهارات الدراسية . على الرغم من عدم إشارة الطلاب إلى حاجتهم إلى المهارات الدراسية، إلا أنه من الضروري إضافتها كهدف للدورة . فقد أوصى ستريفنز [٢٠، ص ٩١] بضرورة أن تتضمن الدورة جانباً أساسياً يركز على المهارات الدراسية إذا كان الطالب يدرس اللغة الإنجليزية كشرط للقبول في أحد التخصصات، كما هي الحال في أقسام الجغرافيا وإدارة الصحة والمستشفيات والمحاسبة بجامعة الملك سعود .

### ثانياً: المهارات الدقيقة

أشارت شليبجرل وبومان [٢١، ص ٥٩] إلى ضرورة تحليل الأهداف العامة إلى مهارات سلوكية محددة يمكن تحقيقها . لذا فإنه يمكن تحليل الأهداف الثلاثة السابقة للدورة إلى مهارات قرائية وترجمية ودراسية دقيقة محددة لتدريب طلاب الدراسات العليا عليها أثناء الدورة على النحو التالي :

#### ١ - المهارات القرائية

وتشمل :

- استخراج الفكرة الرئيسة للنص ككل والفكرة الرئيسة لكل فقرة .
- استخراج الأفكار التفصيلية للنص ككل ولكل فقرة .
- فهم طريقة تنظيم الفصل ككل وفهم طريقة تنظيم كل فقرة .
- فهم الجمل الطويلة الموجودة في النص عن طريق تقطيعها إلى أجزاء صغيرة وربط الأجزاء ببعضها البعض .
- استخراج الكلمات والعبارات الانتقالية والروابط التي تربط الجمل والفقرات ببعضها البعض .



- التعرف على ما في النص من عبارات تشير إلى الفكرة التي تلخص الموضوع أو الفقرات والعبارات التي تشير إلى الأسباب والنتائج أو التناقض في الأفكار أو الاستمرار في عرض فكرة معينة أو الانتقال إلى فكرة جديدة .
- قراءة وفهم ما في النص من صور وخرائط ورسومات بيانية وجداول وإحصائيات وأسماء وتواريخ ومعادلات ورموز .
- ربط الضمير بالاسم الذي يعود عليه .
- فهم التعليقات المكتوبة .
- تحديد الأفكار الضرورية والأفكار غير الضرورية لموضوع معين .

## ٢ - مهارات الترجمة

وتشمل :

- ترجمة الفكرة الرئيسة أو المعنى العام للنص ككل وللفقرة إلى اللغة العربية شفهيًا وكتابة .
- ترجمة الأفكار التفصيلية للنص ككل ولكل فقرة شفهيًا وكتابة ترجمة مجملية .
- قراءة فصل كامل وإعطاء ملخص للأفكار الرئيسة في الفصل باللغة العربية في حدود ٣٠٠ كلمة مثلاً .

## ٣ - المهارات الدراسية

وتشمل :

- البحث عن المعلومات المطلوبة باستخدام المكونات المختلفة للكتاب (العنوان، المؤلف، الناشر، سنة النشر، المقدمة، قائمة المحتويات، عناوين الفصول، العناوين الجانبية في كل فصل) .
- البحث عن المعلومات المطلوبة باستخدام المكونات المختلفة للبحث أو مستخلصات البحوث أو الرسائل (مشكلة البحث، أهداف الدراسة، أداة البحث، طريقة البحث، عينة الدراسة، نتائج البحث... إلخ) .

- البحث عن مصادر المعلومات المختلفة في تخصص الطالب في المكتبة مثل الدوريات ومستخلصات البحوث والرسائل ودوائر المعارف .
- البحث عن المعلومات المطلوبة في مصادر المعلومات المتخصصة .
- اختيار موضوع في تخصص الطالب والبحث عن عدد من المصادر ذات الصلة بالموضوع وقراءة تلك المصادر للإجابة عن أسئلة يحددها الأستاذ .
- استخدام مخطط للفصل المقروء لكتابة ترجمة للنص المقروء .
- تغيير طريقة القراءة وفقاً لطبيعة النص المقروء ووفقاً للهدف من القراءة .
- زيادة سرعة القراءة .
- إلقاء نظرة سريعة على النص لاستخلاص الأفكار الرئيسة فيه .
- القراءة الدقيقة المتأنية للبحث عن إجابة لسؤال معين .
- تحديد هدف للقراءة قبل البدء في قراءة النص .

### ثالثاً: المادة القرائية

أشار كل من فرايدنبيرج Frydenberg [٣٠، ص ٥٧]، وشلبيجريل وبومان [٢١، ص ٦١] إلى أنه، عند تدريس اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة، ينبغي استخدام نصوص للقراءة ذات صلة بتخصص الطالب، وينبغي أن تكون النصوص غير مبسطة أو قصيرة- au-  
thentic text ، حتى تكون دافعية الطلبة للتعلم أكبر.

ومن النصوص المتخصصة التي يكثر استخدام طلاب الدراسات العليا لها أثناء دراستهم وكتابتهم للرسالة والبحوث، والتي يمكن تدريب الطلبة على قراءتها باللغة الإنجليزية ما يلي: فصول من كتب في تخصص الطالب، مقالات وبحوث من الدوريات وتقارير ومستخلصات البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص الطالب، ومقالات منشورة في دوائر المعارف ذات صلة بتخصص الطالب، وقواميس أحادية اللغة متخصصة في الجغرافيا أو الاقتصاد أو الإدارة أو علم الاجتماع وغيرها، وخرائط وأطالس لطلاب قسيمي الجغرافيا والتاريخ، وإحصائيات وجداول ورسوم بيانية، ونصوص أدبية وقصائد وروايات ومسرحيات باللغة الإنجليزية .

## رابعاً: تهيئة الأساتذة

يتطلب تدريس اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة مهارة في تدريس اللغة الإنجليزية خاصة في إعداد المادة التعليمية واختيارها، كما يتطلب بعض المعرفة بمجال تخصص الطلاب [٢٥، ص ٤٧٢]. وحيث إن بعض الأساتذة الذين يكلفون بتدريس الدورة لطلاب الدراسات العليا قد يكونون متخصصين في تدريس اللغة الإنجليزية العامة وليسوا متخصصين في تدريس اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة، وقد تكون معرفتهم بمجال تخصص الطلاب محدودة جداً، وقد يجدون صعوبة في فهم النصوص المتخصصة، وقد لا يدركون نوعية حاجة الطلاب إلى دراسة اللغة الإنجليزية والمهارات التي ينبغي أن يركزوا عليها، لذا فإنه من الضروري تهيئة الأساتذة لتدريس الدورة قبل بدئها، وذلك بعقد دورات تدريبية قصيرة تحت إشراف متخصصين في تدريس اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة وأساتذة في التخصص، بحيث يتعرفون على حاجات الطلبة (أي لماذا يدرس الطلاب اللغة الإنجليزية) والمهارات القرائية والترجمية والدراسية الواجب تدريب الطلاب عليها، وأنواع النصوص المتخصصة التي ينبغي تدريب الطلاب على قراءتها وكيفية اختيارها.

## خامساً: المدة الزمنية للدورة

يتميز تعلم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة بأن الطلاب يدرسون اللغة لمدة زمنية محددة، وذلك لأن تعلم اللغة الإنجليزية ليس غاية في حد ذاته، وإنما وسيلة لاكتساب الطلاب مهارات لغوية معينة يحتاجون إليها للنجاح في دراستهم أو أداءهم للمهنة في المستقبل. لذا فإنه من الضروري تحديد المدة الزمنية المطلوبة لاكتساب الطلاب للمهارات المرغوب فيها. وحيث إن الباحثة لا تستطيع تحديد المدة التي قد تراها مناسبة، لأن ذلك من صلاحيات الأقسام المعنية، لذا فإن المدة الزمنية للدورة المقترحة هي المدة الزمنية المحددة في الخطة الدراسية للقسم، أي فصل دراسي كامل بواقع ست ساعات في الأسبوع لأقسام كليتي الآداب والزراعة، وبين ١٢-٢٠ ساعة في الأسبوع لطلاب كلية العلوم الإدارية.

## سادساً: دور أستاذ الدورة

يعتمد نجاح الدورة بشكل رئيس على كفاءة الأستاذ القائم عليها. وحتى تتحقق

أكبر استفادة ممكنة للطلاب من الدورة، ينبغي أن يقوم الأستاذ بما يلي:

١ - توزيع الطلاب في مجموعة أو مجموعات تضم الطلاب ذوي التخصص الواحد معاً. وإذا اضطر إلى تدريس الطلاب ذوي التخصصات المختلفة معاً، عليه أن يتعامل مع الطلاب بشكل فردي وفقاً لحاجات كل طالب وتخصصه، وأن يعطي طلاب التخصص الواحد نصوفاً وواجبات في تخصصهم مع التركيز على التوجيه والتقويم الفردي.

٢ - تحديد مستوى الطلاب في فهم المقروء قبل بداية الدورة، وذلك باستخدام اختيار قبلي في القراءة يتكون من عدد من النصوص المختلفة في طولها ودرجة صعوبتها، ووضع أسئلة على كل منها تقيس بعض المهارات القرائية الأساسية مثل تحديد الفكرة العامة للنص أو لإحدى الفقرات، والتعرف على وتذكر الأفكار التفصيلية التي تدعم الفكرة العامة، وفهم وتذكر علاقات السبب والنتيجة والتسلسل الزمني للأحداث وسمات الشخصية، وفهم الأفكار المذكورة صراحة أو ضمناً في النص وغير ذلك، حتى يحدد الأستاذ مستوى النصوص التي سيبدأ الطلاب بقراءتها. فإذا كان مستوى بعض الطلاب ضعيفاً في القراءة، فإنه من الضروري أن يبدأ الأستاذ بمرحلة تمهيدية لمدة تتراوح بين ٤-٦ أسابيع تكون مرحلة انتقال بين المستوى الحالي للطلاب والنصوص المتقدمة التي سيتدربون على قراءتها. بحيث يتدرب الطلاب على قراءة نصوص متخصصة مبسطة وقصيرة في البداية، وتنمية بعض المهارات القرائية الأساسية لديهم. ويمكن استخدام بعض كتب تعليم اللغة الإنجليزية لطلاب الزراعة أو الاجتماع أو الجغرافيا أو العلوم الإدارية المنشورة لهذا الغرض.

٣ - وضع خطة لتدريس الدورة تتمثل في ترجمة الأهداف والمهارات القرائية والترجمية والدراسية المذكورة أعلاه إلى برنامج تعليمي يتكون من أنشطة على مستوى المحاضرة واليوم والأسبوع، وجعل المحاضرات اليومية والأسبوعية ذات صلة ببعضها البعض، وتنظيم تسلسل تدريس المهارات وتوزيع المادة العلمية الخاصة بالدورة على المدة الزمنية للدورة، ومراعاة التدرج في مستوى صعوبة النصوص والمهام، وإعداد أنشطة وواجبات ومهام لتدريب الطلاب على المهارات.

٤ - اختيار المادة القرائية من الكتب والدوريات والتقارير ومستخلصات البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه ودوائر المعارف والقواميس أحادية اللغة والنصوص الأدبية

والقصائد والروايات والمسرحيات وفقاً لتخصص الطلاب. ولاختيار مراجع ذات موضوعات مألوفة للطلاب يمكن استخدام مراجع من مرحلة البكالوريوس حتى يستعين الطالب بمعلوماته السابقة في التخصص للتنبؤ والتخمين وبالتالي فهم النص المقروء. ويمكن الاستعانة بأحد أساتذة التخصص أو بالطلاب أنفسهم في اختيار نصوص القراءة. وينبغي أن تكون النصوص متنوعة ومختلفة في طولها ومستوى صعوبتها.

٥ - إعداد المادة القرائية قبل البدء في تدريسها، وذلك بتحليل النصوص وتحديد المصطلحات والتراكيب اللغوية والجمل الصعبة لمساعدة الطلاب على فهمها أثناء قراءة النص. وحيث إنه ليس من الممكن تدريب الطلاب على جميع المهارات القرائية والترجمية والدراسية من خلال نص واحد، لذا ينبغي التدرج في تدريب الطلاب على المهارات المختلفة، وتدريب الطلاب على بعض مهارات في كل نص، واختيار نصوص متخصصة مختلفة تغطي جميع أنواع المهارات.

٦ - اختيار وسائل تعليمية وطرق تدريس تناسب مع المهارة ونوعية النص الذي هو بصدده تدريسه. بالنسبة للوسائل التعليمية، فهي معروفة لأستاذ اللغة وتعتمد أساساً على الرموز المكتوبة والجداول والرسومات البيانية والخرائط والأطالس والأفلام التعليمية وجهاز العرض العلوي والزيارات الميدانية التي يمكن أن تدعم أو تساعد الطلاب في فهمهم للنص المقروء وغيرها. ومن طرق التدريس التي يمكن استخدامها المناقشة، والعمل الفردي، والعمل في مجموعات صغيرة، وتكليف الطلاب بقراءة نص متخصص، وإعداد تقرير أو حل بعض الأسئلة التي تتطلب فهم الطالب لما يقرأ. ويمكن أن يكلف الطلاب بالبحث عن مصادر المعلومات المتخصصة في المكتبة والبحث عن مستخلصات أو مقالات تدور حول موضوع يهم الطالب في مصادر المعلومات الخاصة بذلك قبل كتابة التقرير أو الإجابة عن الأسئلة. ويمكن أن يقوم الطلاب بزيارة أو دراسة ميدانية صغيرة ويقرأون نصوصاً ذات صلة بموضوع الزيارة قبل الزيارة أو بعدها وإعداد تقرير خاص بذلك.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الممكن تدريس المهارات القرائية بمعزل تام عن مهارات الاستماع والمحادثة والكتابة، بل يصحب تدريس القراءة استخدام للمهارات الأخرى مثل الاستماع إلى أسئلة الأستاذ، قيام الطلاب بالإجابة عن الأسئلة أو ترجمة فقرة شفهيًا، أو كتابة. أي أن الهدف من استخدام المهارات الأخرى هو التحقق من فهم

الطلاب للنص المكتوب أو مساعدتهم على فهمه .

إن الهدف من استخدام النصوص المتخصصة ليس تدريس محتوى النصوص (المعلومات الموجودة في النص) للطلاب، وإنما مساعدة الطلاب على تطبيق المهارات القرائية التي يستخدمونها باللغة العربية على النصوص الإنجليزية . وبإمكان مدرس اللغة أن يوظف معلومات الطلاب في التخصص لفهم فقرة صعبة أو للتعرف على معنى جملة أو مصطلح صعب .

عند قراءة النصوص المتخصصة، ينبغي التأكيد على المعنى العام للنص وليس على كل كلمة وجملة في النص ودراسة النص دراسة عميقة مستفيضة . أما بالنسبة للتركيب والمصطلحات الصعبة، فيمكن تدريب الطلاب على تحليل الجمل الطويلة والمعقدة التركيب، وعلى استنباط معاني المصطلحات الصعبة بعدة طرق أثناء قراءة النص . أثناء تدريب الطلاب على الترجمة، يقتصر التدريب على الترجمة التلخيصية أو ترجمة المعنى العام للنص، وليس من الضروري استخدام الترجمة الحرفية أو ترجمة كل كلمة وجملة في النص .

٧ - تهيئة جو الفصل بحيث يكون ودياً يبعث على الثقة بالنفس ويشجع الطلاب على المحاولة وارتكاب الأخطاء . إذ من الممكن أن يتردد بعض الطلاب في التحدث أو الاشتراك في المناقشة في الفصل خوفاً من ارتكاب الأخطاء، ولأن قدراتهم في اللغة الإنجليزية أو في القراءة والفهم محدودة .

٨ - تقويم الطلاب والدورة . ويتمثل تقويم الطلاب في تحديد الصعوبات التي تواجههم أثناء تعلمهم قراءة المراجع المتخصصة وإيجاد الحلول لها . لذا فإنه من الضروري استخدام التقويم الدوري جنباً إلى جنب مع كل مهارة يتعلمونها وكل نص يتدربون على قراءته، مع إتاحة الفرصة للطلاب لارتكاب الأخطاء ومحاولة تصحيح أخطائهم بأنفسهم . أي أن على الأستاذ أن يتابع كل نشاط يقوم به الطلاب ويقدم لهم التغذية الرجعية اللازمة . أما التقويم الختامي، فينبغي ألا يهدف إلى اجتياز الطلاب للدورة لأنها متطلب للاستمرار في برنامج الدراسات العليا، بل إلى التأكد من أن الطلاب قد اكتسبوا فعلاً المهارات القرائية والدراسية والترجمية التي سوف تمكنهم من متابعة دراستهم وقراءة المراجع المتخصصة وترجمة المعلومات اللازمة للمقررات والرسالة .

بالنسبة لتقويم الدورة، فيشمل تقويم المادة القرائية المختارة والأنشطة والواجبات من حيث مناسبة مستوى صعوبتها للطلاب وصلاحياتها لتدريب الطلاب على المهارات .

### سابعاً: دور الطالب في الدورة

يتميز تعليم اللغة لأغراض خاصة بأنه يتمركز حول الطالب والهدف الذي يتعلم اللغة من أجله وتصمم الدورة وفقاً لأهدافه ومستواه وتخصصه . لذا فإنه من الضروري أن يكون للطلاب دور إيجابي فعال في الدورة وليس دور مستمع لما يقوله الأستاذ . فالطالب هو الذي يحدد المفردات والتراكيب الصعبة التي تعوق فهمه للنص ويستفسر عنها، وهو الذي يقرأ، ويتحدث، ويترجم، ويبحث عن إجابة الأسئلة في النص، ويحدد ما يصعب عليه، ويحل ما يكلف به من الواجبات، ويبحث عن مصادر المعلومات ويبحث عن نصوص تدور حول موضوع معين في أحد مصادر المعلومات في المكتبة، ويقوم بتصحيح أخطائه مرات ومرات .

### خاتمة

تختلف دورات تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة عن برامج تعليم اللغة الإنجليزية العامة في أن الأولى تركز على الغرض الذي يدرس الطلاب اللغة الإنجليزية من أجله، وتركز على مادة تعليمية ذات صلة بتخصص الطلاب، وتدريبهم على مهارات يحتاجون إلى اكتسابها ولا تركز على جميع المهارات بالدرجة نفسها، وفي كون الطلاب راشدين ولديهم دافع قوي لتعلم اللغة . لذا فإن تصميم أي دورة لتعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة يقوم أساساً على حصر وتقدير حاجات الطلاب، أي تحديد الهدف الذي يدرس الطلاب اللغة الإنجليزية من أجله، وتحديد مهارة لغوية معينة يحتاج الطلاب إلى اكتسابها، واختيار مادة تعليمية في تخصص الطلاب، وأنشطة من شأنها أن تنمي لدى الطلاب المهارة التي يحتاجون إلى اكتسابها .

ملحق رقم ١ . استبانة للتعرف على آراء طلاب وطالبات الدراسات العليا في الدورة المكثفة في اللغة الإنجليزية أخي الطالب/ أختي الطالبة

تهدف هذه الاستبانة إلى معرفة رأيك في الدورة المكثفة في اللغة الإنجليزية لطلاب وطالبات الدراسات العليا للتعرف على مدى استفادتك منها ولإلقاء الضوء على بعض نواحي القوة والقصور فيها، حتى تتمكن من تحسينها ورفع مستواها، ليتحقق لطلاب وطالبات الدراسات العليا في المستقبل أكبر استفادة ممكنة. لذا نرجو منك التكرم بقراءة كل سؤال بعناية، ووضع علامة ✓ أمام إجابة أو أكثر، كما نرجو منك الإجابة عن جميع الأسئلة.

(١) القسم : .....

(٢) المرحلة الدراسية :

..... ١ - ماجستير

..... ٢ - دكتوراه

(٣) أي الجوانب التالية ركزت عليها الدورة بصورة أكبر:

..... ١ - الاستماع

..... ٢ - المحادثة

..... ٣ - القراءة

..... ٤ - الكتابة

..... ٥ - القواعد

..... ٦ - الكلمات

..... ٧ - الترجمة

..... ٨ - البحث عن المراجع الإنجليزية في المكتبة

..... ٩ - كتابة البحث باللغة الإنجليزية

..... ١٠ - اذكر جوانب أخرى .....

(٤) ما مدى استفادتك من نصوص القراءة التي استخدمت في الدورة :

..... ١ - استفدت إلى حد كبير جداً

..... ٢ - استفدت إلى حد كبير

..... ٣ - استفدت بدرجة متوسطة

..... ٤ - استفدت إلى حد ما

..... ٥ - لم أستفد على الإطلاق

(٥) ما مدى استفادتك من الواجبات الكتابية المصاحبة للنصوص المقروءة :



١ - استفتد إلى حد كبير جداً

٢ - استفتد إلى حد كبير

٣ - استفتد بدرجة متوسطة

٤ - استفتد إلى حد ما

٥ - لم أستفد على الإطلاق

(٦) ما مدى استفادتك من الدورة المكثفة في اللغة الإنجليزية بشكل عام:

١ - استفتد إلى حد كبير جداً

٢ - استفتد إلى حد كبير

٣ - استفتد بدرجة متوسطة

٤ - استفتد إلى حد ما

٥ - لم أستفد على الإطلاق

(٧) إذا كنت قد استفدت من الدورة المكثفة، فما هي في اعتقادك أسباب ذلك؟

.....  
.....

(٨) إذا لم تستفد من الدورة المكثفة، فما هي في اعتقادك أسباب ذلك؟

.....  
.....

ملحق رقم ٢ . استبانة لتحديد حاجة طلاب وطالبات الدراسات العليا إلى دراسة اللغة الإنجليزية

أخي الطالب/ أختي الطالبة

بين يديك استبانة تهدف إلى تحديد حاجتك إلى دراسة اللغة الإنجليزية أثناء دراسة مقررات الدراسات العليا وكتابة رسالة الماجستير أو الدكتوراه وحاجتك إلى اللغة الإنجليزية في حياتك العملية بعد التخرج، وذلك حتى تتمكن من التعرف على المهارات التي ينبغي تدريبك عليها أثناء دراستك للغة الإنجليزية في الدورة المكثفة، حتى تتحقق لك أكبر استفادة ممكنة من الدورة المكثفة.

والمطلوب منك أن تقرأ كل حاجة من الحاجات المذكورة في الاستبانة وتضع علامة ✓ أمام العبارة

التي تشير إلى نوعية استخدامك للغة الإنجليزية.

(١) لماذا تحتاج إلى اللغة الإنجليزية أثناء دراستك للمقررات وإعداد الرسالة. (ضع علامة ✓ أمام

إجابة أو أكثر):

- ١- لفهم المحاضرات .
- ٢- لتدوين الملاحظات أثناء شرح الأستاذ .
- ٣- لطرح الأسئلة باللغة الإنجليزية .
- ٤- للاشتراك في المناقشة في الفصل .
- ٥- لإلقاء بحث أو تقرير شفهي باللغة الإنجليزية أمام الزملاء في الفصل .
- ٦- لقراءة المراجع في تخصصك .
- ٧- لتدوين المعلومات اللازمة أثناء قراءة المراجع الإنجليزية المتخصصة .
- ٨- لترجمة المعلومات اللازمة للبحث أو للرسالة من المراجع الإنجليزية المتخصصة .
- ٩- للإجابة عن أسئلة الامتحانات باللغة الإنجليزية .
- ١٠- لكتابة التقارير والبحوث باللغة الإنجليزية .
- ١١- لكتابة الرسالة باللغة الإنجليزية .
- ١٢- اذكر احتياجات أخرى تراها مناسبة .

(٢) لماذا تحتاج إلى اللغة الإنجليزية في حياتك العملية بعد التخرج (ضع علامة/ أمام إجابة أو أكثر):

- ١- لفهم ما يقوله أحد المتخصصين الأجانب في الندوات والمؤتمرات والأفلام العلمية والتسجيلات . . . إلخ .
- ٢- لتدريس مواد في تخصصك باللغة الإنجليزية .
- ٣- لإلقاء تقرير باللغة الإنجليزية في الندوات والمؤتمرات .
- ٤- للتحدث مع أحد المتخصصين الأجانب في أحد موضوعات التخصص .
- ٥- للاستمرار في قراءة المراجع في التخصص .
- ٦- لترجمة المعلومات اللازمة للتدريس أو البحوث من المراجع الإنجليزية المتخصصة .
- ٧- لكتابة التقارير باللغة الإنجليزية .
- ٨- لكتابة المستخلصات باللغة الإنجليزية .
- ٩- لكتابة البحوث ونشرها في الدوريات الأجنبية .
- ١٠- اذكر احتياجات أخرى تراها مناسبة .

## المراجع

- Baumgardner, R.J., D. Chamberlain, A.T. Dharmapriya, and B.W. Staley. "ESP for Engineers: Two Approaches." ERIC Document Reproduction Service No. ED 267 612 (1985). [١]
- Sorensen, K. "Modifying an ESP Course Syllabus and Materials Through a Teacher - Planned Needs Assessment." ERIC Document Reproduction Service No. ED 275 196 (1985). [٢]
- Gray - Richards, M., and E. Kirley. "English for the Health Sciences: Special Projects Report." ERIC Document Reproduction Service No. ED 238 246 (1987). [٣]
- Bynum, H. S. "English for Petrochemical Plant Operators." ERIC Document Reproduction Service No. ED 271 997 (1985). [٤]
- Reynolds, M. J. "Communicative Syllabus Design the Topic and Task Approach." ERIC Document Reproduction Service No. ED 215 559 (1981). [٥]
- O'Flanagan, N. J. "A Program for Teaching and Learning to Read Professional Text in a Second/ Foreign Language at Siemens AG." ERIC Document Reproduction Service No. ED 224 329 (1982). [٦]
- Bensoussan, M., and J. Golan. "English for Students of Mathematics." ERIC Document Reproduction Service No. ED 257 314 (1981). [٧]
- Noss, R. B. "English for Diplomats." ERIC Document Reproduction Service No. ED 293 331 (1987). [٨]
- Wallace, R. "Teaching English for the Professionals: English for Specific Purposes in ESL Undergraduate Composition Courses." ERIC Document Reproduction Service No. ED 304 904 (1988). [٩]
- Goodfellow, P. et al. "EST: Designing a Mini - course for Non-native Speakers of English in a Chemistry Lab Course." ERIC Document Reproduction Service No. ED 274 183 (1984). [١٠]
- Robinson, B. "Language for Communication Engineers: a Case Study in Two-way Curriculum Development." ERIC Document Reproduction Service No. ED 262 625 (1985). [١١]
- Tomizawa, S. "Designing an Intensive English Program for Business People: Curriculum and Courses." ERIC Document Reproduction Service No. ED 344 485 (1991). [١٢]
- Eggy, S., and H. Schubiner. "A Course in Speaking Fluency for Foreign Medical Residents in the United States." ERIC Document Reproduction Service No. ED 344 485 (1991). [١٣]
- Vivian, S. "ESP Nursing Assistants and Home Health Workers." *The ESP Journal*, 3 (1984), 165-70. [١٤]

- Abo Mosallem, E. "English for Police - Officers in Egypt." *The ESP Journal*, 3 (1984), 171-81. [١٥]
- Schleppegrell, M. "Economic Input: An ESP Program." *The ESP Journal*, 4 (1985), 111-19. [١٦]
- Land, G. "A Made-to-measure ESP Course for Banking Staff." *The ESP Journal*, (1983), 161-71. [١٧]
- Edelfelt, R. *Teacher Centers and Needs Assessment*. Washington, D.C.: National Foundation for the Improvement of Education, Teacher Center Project, 1980. [١٨]
- Stufflebeam, D.L., C.H. McCormick, R.O. Brinkerhof and O.N. Cheryl. *Conducting Educational Needs Assessment*. The Netherlands: Kluwer-Nijhoff Publishing, 1985. [١٩]
- Strevens, P. *New Orientations in the Teaching of English*. Oxford: Oxford University Press, 1977. [٢٠]
- Schleppegrell, M., and B. Bowman. "ESP: Teaching English for Specific Purposes." ERIC Document Reproduction Service No. ED 274 218 (1986). [٢١]
- Robinson, P. *English for Specific Purposes*. Oxford: Pergamon Press, 1980. [٢٢]
- Mackay, R. "Identifying the Nature of the Learner's Needs." In R. Mackay and A. Mountford, eds. *English for Specific Purposes*. London: Longman, 1978. [٢٣]
- Munby, J. *Communicative Syllabus Design*. Cambridge: Cambridge University Press, 1978. [٢٤]
- Rivers, W. *Teaching Foreign Language Skills*. 2nd ed. Chicago: University of Chicago Press, 1981. [٢٥]
- Richterich, R. and J.L. Chancerel. *Identifying the Needs of Adults Learning a Foreign Language*. Oxford: Pergamon Press, 1980. [٢٦]
- Schmidt, M. F. "Needs Assessment in English for Specific Purposes: The Case Study". In L. Selinker, E. Tarone and V. Hanzeli, eds. *English for Academic and Technical Purposes: Studies in Honor of Louis Trimble*. Rowley, MA: Newbury House, 1981. [٢٧]
- Frydenberg, G. "Designing an ESP Reading Skills Course." *ELT Journal*, 36, No. 3 (1982), 156-63. [٢٨]

## **An ESP Program Model for Graduate Students at King Saud University Based on Academic and Occupational Needs**

**Reema Al-Jurf**

*Assistant Professor, Institute of Languages and Translation,  
King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*

**Abstract.** The aim of this study was to design an English for specific purposes course for graduate students at the Colleges of Arts, Administrative Sciences and Agriculture, King Saud University, based on their academic and occupational needs to learn English. A two-part needs assessment questionnaire was administered to a sample of 137 students in the three colleges. It was found that students mainly need to learn English to read specialized material in English and to translate information required for their courses, research and thesis into Arabic. To meet students' needs, it was suggested that an ESP course for graduate students should focus on developing students' reading, translation and study skills. Students should read different types of authentic specialized texts. An orientation program should be used for ESP instructors. Students' proficiency level should be determined by a placement pre-test. Students of the same major should be grouped together. A 4-6 week intensive course should be used as a transition period for those students who are less proficient in English. The short course may focus on reading simplified and short specialized texts, and developing students' basic reading skills. Evaluation should aim at assessing students' ability to read authentic specialized texts and their ability to apply reading, translation and study skills.